

فقه الأسماء الحسنى

الكريم، الأكرم

لفضيلة الشيخ

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

حفظه الله تعالى

برنامج من إذاعة القرآن الكريم

١٨-٠٨-١٤٢٨هـ

تفریغ: عماد بن زکلاب بن محمد

النسخة الإلكترونية الأولى

www.ajurry.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.
أمّا بعد،

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته... معاشر المستمعين،
ومن أسماء الله الحسنى: الكريم والأكرم.

أما الكريم فقد ورد في ثلاثة مواضع قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ
شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ
كَرِيمٌ﴾ (٤٠: النمل: ٤٠)، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا
غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (٦: الانفطار: ٦)، وقال
تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْكَرِيمِ﴾ (١١٦: المؤمنون: ١١٦)، على قراءة من قرأ برفع
الكريم على أنه صفة للرب عز وجل.

وأما الأكرم فقد ورد في موضع واحد وهو قول الله تعالى:
﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (٣: العلق: ٣).

والكريم -أيها الأخوة المستمعون- هو البهيُّ الكثير الخير
العظيم النفع، وهو من كل شيء أحسنه وأفضله.
والله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وصفة نفسه بالكريم، كما في
الآيات المتقدمة.

ووصفة كلامه حل وعلا بالكريم كما في قوله
تعالى: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (٣: العلق: ٣)، أي كثير الخير
غزير العلم فكل خيرٍ وعلمٍ أنما يُستفاد من القرآن.

ووصف -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- عرشه بذلك كما في قوله
تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْكَرِيمِ﴾ على قراءة من قرأ بالكسر على أنه صفة للعرش، أي
حسن المنظر هي الشكل.

ووصف -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- بذلك ثوابه العظيم ونعيمه المقيم
الذي أعده لعباده المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (٤: الأنفال: ٤)، وقال الله
تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكْفِّرْ عَنْكُمْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ (٣١: النساء: ٣١)،
والمدخل الكريم هو: الطيب الحسن السالم من الآفات
والعاهات، ومن الهموم والأحزان، ومن المنقصات
والمكدرات.

ووصف -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- بذلك ما كثر خيره وحسن
منظره من النبات وغيره، كما في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ
يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ
كَرِيمٍ﴾ (٧: الشعراء: ٧).

معاشر المستمعين، ولفظ الكرم لفظ جامع للمحاسن
والمحامد، لا يراد به مجرد العطاء بل العطاء من تمام معناه، ولذا
ورد عن أهل العلم في معنى هذا الاسم أقوالاً عديدة:

ف قيل في معناه: أي كثير الخير والعطاء.

وقيل: الدائم بالخير.

وقيل: الذي له قدر عظيم وشأن كبير.

وقيل: أي المتزّه عن النقائص والآفات.

